

الباب الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الأول : منهجية البحث و إجراءاته الميدانية

الفصل الثاني : عرض و تحليل النتائج

مدخل الباب الثاني :

لقد تم تقسيم هذا الباب إلى فصلين فصول ، حث تناولنا في الفصل الأول : منهجية البحث و إجراءاته الميدانية ، بادئين بالدراسة الاستطلاعية و التي كانت بغرض جمع البيانات الهامة للدراسة و تبيين مشكلة البحث ، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية و التي أشرنا فيها إلى منهج و عينة البحث و مجالاته ، ثم إلى أدوات البحث و طرق بنائها و تطبيقها و تقييمها ، و الوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل النتائج ، و يتضمن الفصل الثاني عرض و تحليل النتائج المتوصل إليها من تطبيق الاستبيان و المقابلة ، و كذا الاستنتاجات العامة و مناقشة الفرضيات ، ثم الخروج بخلاصة عامة تليها جملة من الاقتراحات و التوصيات ، ثم قائمة المصادر و المراجع التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة .

الفصل الأول

منهجية البحث و إجراءاته الميدانية

- الدراسة الاستطلاعية
- الدراسة الأساسية :
- منهج البحث
- مجتمع و عينة البحث
- مجالات البحث
- أدوات البحث
- الدراسة الاستطلاعية للأداة
- الأسس العلمية للأدوات المستخدمة
- الوسائل الإحصائية المستعملة
- خلاصة

تمهيد :

من أجل الوصول إلى حل لمشكلة البحث المطروحة حول تحديد الإجراءات الوقائية لتجنب حدوث الإصابات أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الوسط المدرسي ، لا بد من توضيح المنهجية المتبعة و إجراءاتها الميدانية ، و هي كما يلي :

1 - 1 - الدراسة الاستطلاعية : قبل البدء في هذه الدراسة و التأكد من مشكلة البحث قمنا بتوزيع نموذج إحصائي محكم من طرف خبراء . (أ . د وليد عبد الله علي ، أ . د عمار عبد الرحمن قيع) . (مجلي ماجد ، عبد الحميد الوحيددي، 1995، صفحة 158) على أساتذة التربية البدنية و الرياضية بولاية الشلف ، لجمع البيانات حول عدد الإصابات لتلاميذ المدارس الثانوية ، خلال الموسمين (2011 - 2012) (2012 - 2013) ، و كذلك تم الاستعانة بالسجلات الإدارية التي تسجل فيها إصابات التلاميذ أثناء ممارسة النشاط الرياضي ، إضافة إلى الاستعانة بمصلحة الصحة المدرسية المتواجدة بمديرية التربية لولاية الشلف ، و هذا من أجل تعيين مجتمع و عينة البحث ، بحيث أفرز العمل الإحصائي الذي قمنا به كما أشرنا النتائج التالية :

الجدول رقم 02 : يوضح التلاميذ الذين تعرضوا للإصابات أثناء ممارسة النشاط الرياضي في الوسط المدرسي خلال الموسمين الدراسيين (2011 - 2012) (2012 - 2013) بولاية الشلف .

النسبة المئوية %	المجموع	النسبة المئوية %	الإناث	النسبة المئوية %	الذكور	النتائج الأقسام
47.61	607	44.12	255	50.50	352	الأولى ثانوي
30.90	394	33.91	196	28.41	198	الثانية ثانوي
21.49	274	21.97	127	21.09	147	الثالثة ثانوي
% 100	1275	45.33	578	54.67	697	المجموع

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ الذين تعرضوا للإصابات كان 1275 تلميذ من بينهم 697 ذكر أي بنسبة 54.67 % و 578 أنثى أي بنسبة 45.33 % توزعوا على السنوات الدراسية كالتالي : 607 تلميذ من السنة الأولى ثانوي أي بنسبة 47.61 % و 394 تلميذ من السنة الثانية ثانوي أي بنسبة 30.90 % و 274 تلميذ من السنة الثالثة ثانوي أي بنسبة 21.49 % .

1 - 2 - الدراسة الأساسية :

1 - 2 - 1 - منهج البحث :

إن مجال البحث العلمي يعتمد على اختيار المنهج المناسب لكل مشكلة ، مستندا على طبيعة المشكلة نفسها و تختلف المناهج المتبعة تبعا لاختلاف الهدف الذي يود البحث التوصل إليه (تركي رابح، 1984، صفحة 131)

و بما أن الطالب الباحث بصدد دراسة مشكلة الإصابات الرياضية و ذلك بتحديد الإجراءات التي تقلل من حدوثها أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الوسط المدرسي ، اعتمد المنهج الوصفي بالطريقة المسحية .

1 - 2 - 2 - مجتمع وعينة البحث :

أ - مجتمع البحث :

مثل مجتمع البحث التلاميذ الذين تعرضوا للإصابات أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الوسط المدرسي بثانويات ولاية الشلف خلال الموسمين الدراسي (2011 - 2012) و (2012 - 2013) و الموزعين على 46 ثانوية و قدر عددهم بعد الإحصائيات إلى 1275 تلميذ و تلميذة ، كما أشرنا إليها في الدراسة الاستطلاعية ، و تم اختيار منهم 392 تلميذ (196 ذكر و 196 أنثى) موزعين على 46 ثانوية أي بنسبة 30 % من مجتمع البحث . أما المجتمع الثاني للبحث مثله أساتذة التربية البدنية و الرياضية في مرحلة التعليم الثانوي موزعين على 46 ثانوية و كان عددهم 150 أستاذ و تم اختيار 90 أستاذ أي بنسبة 60 % ، أما المجتمع الثالث فمثله أطباء الصحة المدرسية بولاية الشلف و الذين قدر عددهم ب 36 طبيب يشتغل في قطاع الصحة المدرسية بولاية الشلف و تم اختيار من بينهم 12 طبيب أي بنسبة 33.33 % .

ب - عينة البحث :

تتكون عينة البحث من تلاميذ المرحلة الثانوية الذين تعرضوا للإصابات أثناء ممارسة النشاط الرياضي ، و تم اختيارهم من المجتمع الأصلي للبحث بطريقة عشوائية ، و شملت العينة 392 تلميذ من بينهم 196 تلميذ مصاب 196 تلميذة . أما عينة الأساتذة الذين تم اختيارهم من المجتمع الأصلي للبحث بطريقة عشوائية شملت 84 أستاذ و 06 أستاذات ، و عينة الأطباء التي تم اختيارها هي الأخرى بطريقة عشوائية فشملت 5 طبيبات و 7 أطباء .

1 - 2 - 3 - مجالات البحث :

1 - 2 - 3 - 1 - المجال البشري :

أجري البحث على مجموعة من التلاميذ الذين تعرضوا للإصابات أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي ذكور و إناث ، و البالغ عددهم 392 تلميذ و تلميذة ، و على مجموعة من الأساتذة الذين كان عددهم 90 أستاذ ، و شملت الدراسة مجموعة من أطباء الصحة المدرسية و كان عددهم 12 طبيب .

1 - 2 - 3 - 2 - المجال المكاني : أجريت الدراسة بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية الشلف و هي مرفقة في الملاحق .

1 - 2 - 3 - 3 - المجال الزمني :

- الدراسة النظرية : شرع الطالب الباحث في هذه الدراسة منذ سبتمبر 2012 إلى غاية شهر جوان 2013 .

- الدراسة الميدانية : بعد القيام بحصر الإصابات الرياضية للتلاميذ في الفترة الممتدة من 15 نوفمبر 2012 إلى غاية 15 جانفي 2013 ، و ذلك بتوزيع نماذج إحصائية للإصابات الرياضية على أساتذة التربية البدنية و الرياضية ، و تم من خلالها تحديد مجتمع البحث و الذي اختيرت منه العينة بالطريقة العشوائية ، و تمت هذه الدراسة بتطبيق الاختبار على ثلاث مراحل و هي كما يلي :

- المرحلة الأولى : و هي فترة إنجاز التجربة الاستطلاعية الأولى للأداة بتاريخ 10 فيفري 2013 لمعرفة مدى صعوبة و سهولة عبارات الاستبيان بعد تحكيمة .

- المرحلة الثانية : و هي فترة إنجاز التجربة الاستطلاعية الثانية بتاريخ 24 فيفري 2013 و أعيد الاستبيان بتاريخ 03 مارس 2013 من أجل دراسة الأسس العلمية للأداة (صدق و ثبات المقياس) .

- المرحلة الثالثة : و هي مرحلة تطبيق التجربة الأساسية من تاريخ 21 مارس إلى غاية 05 أفريل 2013 .

1 - 2 - 4 - أدوات البحث :

اعتمد الطالب الباحث في دراسته على أدوات بغرض جمع المعلومات و البيانات و تمثلت فيما يلي :

1 - 2 - 4 - 1 - الملاحظة : تعد من أقدم طرق جمع البيانات و المعلومات الخاصة بظاهرة ما ، كما أنها الخطوة الأولى في البحث العلمي ، و أهم خطواته و قد اعتمد عليها الطالب الباحث في دراسته لأنها

أحسن وسيلة لمشاهدة الأستاذ لتلاميذه عن قرب ، و كانت الملاحظة غير مقننة و اعتمدنا عليها في صياغة مشكلة البحث و جمع أكبر قدر من المعلومات الكافية حول الدراسة .

1 - 2 - 4 - 2 - المراجع و المصادر : تمت عملية سرد المعطيات و المعارف النظرية المرتبطة بالموضوع و التي تتماشى و أهداف البحث للوصول إلى صيغة علمية تخدم العمل ، و كذا لإيجاد توضيحات للأمور الغامضة ، من خلال الاستناد على المصادر و المراجع العلمية باللغة العربية و الأجنبية من كتب و مجلات و معاجم . و شبكة الأنترنت كل ذلك وظف في الدراسة النظرية من أجل التوضيح .

1 - 2 - 4 - 3 - المقابلة : تم إجراء عدة مقابلات شخصية غير رسمية مع بعض التلاميذ ، و كذا بعض الأساتذة و الإداريين بالمؤسسات التعليمية ، كما تم إجراء مقابلات رسمية مع بعض أطباء الصحة المدرسية بصفتهم المشرفون على الحالة الصحية للتلاميذ و المتابعون لها ، و هذا كله من أجل تحديد معالم مشكلة البحث و كشف مختلف جوانبها .

1 - 4 - 4 - الاستبيان : قام الباحث بإعداد استبيانين خاصين بالإصابات الرياضية و الإجراءات الوقائية لتجنب حدوثها في الوسط المدرسي ، وجه الاستبيان الأول إلى التلاميذ الذين تعرضوا للإصابات أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الوسط المدرسي ، و وجه الاستبيان الثاني إلى أساتذة التعليم الثانوي ، و ذلك بالاعتماد على مصدرين تمثلا في :

المصدر الأول : من خلال الملاحظات المستمرة للتلاميذ في المدارس الثانوية ، و بعض المقابلات الغير رسمية التي أجريت مع التلاميذ و الأساتذة و الإداريين ، و من خلال الاحتكاك بأساتذة الاختصاص بالجامعة ، و استطاع الطالب الباحث من جمع معلومات كافية لإعداد الصورة الأولية للاستبيان .

المصدر الثاني : و هي الخطوة التي تمت بالموازاة مع الخطوة الأولى ، و تتمثل في الاطلاع على الدراسات المشابهة و السابقة ، و التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث ، و محاولة توظيفها في إعداد الاستبيان .

1 - 2 - 5 - الدراسة الاستطلاعية للأداة :

1 - 2 - 5 - 1 - الغرض من الدراسة : من أجل الوصول لأفضل طريقة لإجراء الاستبيان ، و التي تؤدي بدورها إلى الحصول على نتائج صحيحة و مضبوطة و كذلك تطبيقا للطرق العلمية المتبعة ، كان لزاما على الطالب الباحث القيام بالتجربة الاستطلاعية و هذا بهدف :

— معرفة مدى وضوح الأسئلة و فهمها من العينة المختبرة .

— التوصل إلى أفضل طريقة لإجراء البحث .

— معرفة مدى تفهم عينة البحث لعبارات الاستبيان و المقابلة من الناحية اللغوية .

— معرفة الوقت الكافي لإجراء الاستبيان و المقابلة .

— دراسة المعاملات العلمية للاستبيان و المقابلة (الصدق — الثبات — الموضوعية) .

1- 2 - 5 - 2 - عينة الدراسة الاستطلاعية للأداة : اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على 20 تلميذ (10 تلاميذ ذكور ، 10 تلميذات إناث) و 10 أساتذة لا ينتمون إلى العينة الأساسية و 03 أطباء للصحة المدرسية .

1 - 2 - 6 - الأسس العلمية للأدوات المستخدمة :

1 - 6 - 1 - الصدق : يعتبر الصدق أهم شروط الاختبار الجيد ، فالاختبار الصادق هو الذي ينجح في قياس ما وضع من أجله . (محمد صبحي حسنين، 1999، صفحة 183) و صدق الاستبيان يشير إلى الدرجة التي يمتد إليها في قياس ما وضع من أجله ، فالاختبار الصادق هو الذي يقيس بدقة كافة جوانب الظاهرة التي صمم لقياسها ، و لا يقيس شيئاً بدلاً منها أو بالإضافة إليها (محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان، 2008، صفحة 255) و من أجل التأكد من صدق الاستبيان استخدمنا صدق المحتوى.

1 - 6 - 1 - 1 - صدق المحتوى : يهتم بتحليل مضمون الفقرات أو الفقرات فردياً و جماعياً ، فكل فقرة أو مفردة من مفردات الاستبيان يجب أن تمثل مقياساً صحيحاً للشيء أو الظاهرة المراد قياسها . (محمد نصر الدين رضوان، 2006، صفحة 185) . و لإيجاد صدق المحتوى تم عرض صدق الاستبيان و المقابلة على مجموعة من المحكمين مشهود لهم بالخبرة و الكفاءة في مجال التدريس و البحث العلمي وهم (د / تواتي أحمد بن قلاويز ، د / بن لكحل منصور ، د / زيشي نور الدين ، د / أحسن أحمد ، د / مقراني جمال ، د / بلكبش قادة ، د / تركي أحمد د / عكوش كمال) و هذا من أجل تعديل صياغة العبارات و توضيحها ، و إضافة أو حذف العبارات الغير مناسبة .

الجدول رقم 03 : يوضح نسبة اتفاق المحكمين على محاور الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

النسبة المئوية	المحور
100 %	الإصابات الرياضية الشائعة في الوسط المدرسي
100 %	أسباب حدوث الإصابات الرياضية بالوسط المدرسي
88.89 %	الإجراءات المتخذة فور و بعد وقوع الإصابة أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الوسط المدرسي
100 %	الإجراءات الوقائية لتجنب حدوث الإصابات الرياضية في الوسط المدرسي

و من الجدول رقم 03 يتضح أن جميع محاور الاستبيان الخاص بالتلاميذ الذين تعرضوا للإصابات أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي في الوسط المدرسي تجاوزت نسبة الاتفاق عليها الـ 97.22 % مما يدل أن المحاور تتميز بصدق المحتوى ، وهي النسبة التي اعتمد عليها الباحث كحد أدنى لاتفاق المحكمين . أما فيما يخص العبارات فقد تجاوزت نسبة اتفاق المحكمين 80 % ، بحيث تم حذف عبارة واحدة من استبيان التلاميذ من المحور الرابع و تعديل عبارة أخرى من المحور الأول .

الجدول رقم 04 : يوضح نسبة اتفاق المحكمين على محاور استبيان الأساتذة و محاور المقابلة الموجهة لأطباء الصحة المدرسية .

المحاور	النسبة المئوية %
الإصابات الرياضية الشائعة في الوسط المدرسي	100 %
أسباب حدوث الإصابات الرياضية بالوسط المدرسي	100 %
التدابير الوقائية لتجنب حدوث الإصابات الرياضية في الوسط المدرسي	100 %

من الجدول رقم 04 يتضح أن المحاور الثلاثة للاستبيان المقدم لأساتذة التربية البدنية و المقابلة المنظمة مع أطباء الصحة المدرسية وافق عليها جميع الأساتذة المحكمين أي بنسبة 100% . أما عبارات المحاور فقد تجاوزت نسبة الاتفاق 91 % بحيث تم حذف العبارة رقم 03 من المحور الأول الخاص بالأساتذة و تعديل العبارة رقم 01 من نفس المحور ، وتعديل العبارة رقم 09 من المحور الثاني للأساتذة ، أما بالنسبة للمقابلة فقد تجاوزت نسبة الاتفاق 86 % تم إعادة ترتيب العبارات بما يتناسب مع المحاور وتعديل السؤال الثاني و الثالث من المحور الأول و إضافة سؤال في المحور الثاني .

1 - 6 - 2 - الثبات : و يمثل العامل الثاني في الأهمية بعد الصدق في عملية بناء و تقنين الاختبارات ، و هو أن يكون الاختبار على درجة عالية من الدقة و الاتقان و الاتساق و الموضوعية و الاطراد فيما وضع لقياسه . (محمد حسن علاوي ، محمد نصر الدين رضوان، 2008) و يعرف "مقدم عبد الحفيظ " أن ثبات المقياس هو مدى دقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في مناسبتين مختلفتين . (مقدم عبد الحفيظ، 1993، صفحة 56) ، و استخدم الباحث لحساب ثبات أدوات القياس المستخدمة (الاستبيان) إحدى طرق حساب ثبات الاختبار و هي طريقة تطبيق الاختبار و إعادة تطبيقه ، للتأكد من مدى دقة و استقرار نتائج الاختبار ، و على

أساس هذه الطريقة قام الطالب الباحث بإجراء الاختبار على مرحلتين بفاصل زمني قدره 10 أيام مع تثبيت كل المتغيرات (نفس المكان ، نفس العينة ، نفس التوقيت) و تم اختيار 20 تلميذ (10 ذكور و 10 إناث) لا ينتمون إلى عينة البحث و (10) أساتذة لا ينتمون إلى عينة البحث الأساسية ، و بعد فرز و تصحيح النتائج ، تبين أن التلاميذ و الأساتذة أجابوا بنفس الطريقة التي أجابوا بها في الاختبار الأول ، و هذا يدل على أن الاستبيانين يتميزان بدرجة ثبات عالية .

1 - 6 - 3- الموضوعية : من العوامل الهامة التي يجب أن تتوفر في الاستبيان الموضوعية ، و التي تعني التحرر من التميز و التعصب في الآراء ، فالموضوعية تعني أن توصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلا حيث أن أهم صفات القياس الجيد أن يكون موضوعيا لقياس الظاهرة التي أعد أصلا لقياسها ، و أن هناك فهما كاملا من جميع عينة البحث بما سيؤدونه (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2001، صفحة 155) ، و بما أنه تم عرض الاستبيان و المقابلة على الأساتذة المحكمين من أجل توضيح العبارات و صياغتها بطريقة مفهومة و سهلة ، و حذف العبارات الغامضة و الغير مناسبة ، من أجل الحصول على صدق الاستبيان و المقابلة الذي تم تأكيده ، بالإضافة إلى إيجاد ثبات الأدوات عن طريق تطبيق الاستبيان و إعادة تطبيقه ، يتبين لنا أن الاستبيان و المقابلة يتميزان بدرجة عالية من الموضوعية .

1 - 7 - الأساليب الإحصائية المستعملة : تعتبر من أهم الطرق المؤدية إلى فهم العوامل الأساسية التي تؤثر على الظاهرة المدروسة من خلال تحليل و مناقشة النتائج و يكون لكل باحث وسائل إحصائية خاصة تتناسب مع نوع المشكلة و خصائصها ، و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المعادلات الإحصائية التالية :

- التكرارات : هي عدد المشاهدات التي تتطابق لفئة معينة تدعى التكرار.

- النسبة المئوية : تسمى النسبة المئوية أو المعدل المئوي بالنسبة الثابتة لمقدارين متناسبين عندما يكون القياس الثاني هو مائة و يعبر عنه بالمعادلة التالية :

$$\text{النسبة المئوية (\%)} = \frac{\text{س}}{\text{ن}} \times 100$$

اختبار مربع كاي (χ^2) : تعتبر من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية و أكثرها شيوعا ، و يستخدم مربع كاي (χ^2) لحساب دلالة فروق التكرارات أو البيانات العددية التي يمكن تحويلها إلى تكرار مثل النسب و الاحتمالات و يعبر عنه بالمعادلة التالية : (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، صفحة 305).

$$\text{مج (ت و - ت م)}^2$$

$$\text{_____} = (\chi^2)$$

ت م

ت و : التكرار المتوقع

ت م : التكرار المشاهد

خلاصة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل خلصنا إلى أن أي بحث علمي ، يجب أن يتبع الخطوات المنهجية المذكورة ، حيث أن طبيعة البحث هي التي رسمت معالم الدراسة ، لذلك اعتمد الطالب الباحث المنهج الوصفي بالطريقة المسحية ، و قام باختيار عينات تخدم البحث تمثلت في التلاميذ الذين تعرضوا للإصابات أثناء ممارسة النشاط الرياضي و أساتذة التربية البدنية و الرياضية و كذا أطباء الصحة المدرسية و الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، و للخروج بنتائج تخدم الدراسة تم الاستعانة بأدوات مناسبة تمثلت في الاستبيان الذي وزع على كل من التلاميذ و الأساتذة ، أما أطباء الصحة المدرسية فأجريت معهم مقابلات شخصية منظمة ، و سنتطرق في الفصل الموالي إلى عرض و تحليل النتائج الخاصة بالدراسة .

